إشراف :
د. هبة محمود

القصة القصيرة أو الأقصوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائما هى أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيرا أو صغيرا.. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور، والصور معتمدة على الأسلوب القصصى، لذلك حاول الاطلاع الدائم على القصص واجعل لطفلك كل يوم قصة قصيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

أسرار البركة والطمأنينة

دخلت مرة بيت جدتي، فوجدتها تطبخ أرزا بحليب،

ولفت نظري أنها كانت تحرك الأرز بحليب بيد، وتحمل السبحة بيدها الأخرى

فسألتها: كم يحتاج الأرز بحليب من الوقت كي ينتهي؟

فالتفتت إليّ وهي تبتسم ابتسامة تفيض نوراً ولطفاً وجمالاً وتذكر الله بسبحتها وقالت: (يحتاج ألف لا إله إلا الله).

إنها إحدى أسرار البركة والطمأنينة والسعادة، أن تأكل طعاماً توقيت طبخه قول: (لا إله إلا الله) ألف مرة فوقه وحوله.

فكيف سيكون حال ذلك الطعام؟!!

وكيف سيكون تأثيره على آكله..

رحم الله جدتي والبركه التي كانت في طعامها..

أعظم الفرائض أجرا صلاة الفجر: لأنها تقطع لذة النوم...

وأعظم الأذكار أجرا ذكر السوق (ثلاثة ملايين عطاء) لأنه يأتي

وقت غفلة الناس.

وأعظم الصدقات أجرا ما تعطيه وأنت أحوج إليه ممن أعطيت..

وأعظم الخطو في الخير خطوك وأنت سقيم معتل يغالب علو روحك هزال جسمك.

وأعظم العطاء للدين وقت انصراف القوم خوفا أو يأسا..

لذلك بُشر عثمان بالجنة يوم تبوك لا لأنه جهز ثلث الجيش وإنما لأن الدرهم وقتها كان عزيزا.

ولُقب أبو بكر بالأتقى في القرآن لأنه كان يقوم بواجب الدين في مكة والناس تتحسس رقابها كل يوم مظنة أن يتهجم عليها مشرك بكرة أو عشيا.

وبكى النبي صلى الله عليه وسلم مصعبا يوم أحد لأنه هاجر وحده واختار العمل للدين في المدينة تاركا عاطر الثياب وموطن الأحباب.

المتفردون دائما محبوبون...

في السماء قبل الأرض...

ومن يُحَب إذا إن لم يُحَب ذلك الذي يقبض على الجمر، ويتصدر لعظيم الأمر وقت غفلة غيره أو تخليه.

قلت لصاحبي يوما:

لو تدبر المصلحون في زمان الفساد لعلموا أنهم يغرفون من الخير غرفا...

لأنه ليس أكرم على الله من مقبل وقت الإدبار...

ومعطٍ فوق الشح.

تفردت امرأة فرعون حين آمنت وحدها فصارت حديث القرآن وطالبة جوار الرحمن.

وتفرد مؤمن آل فرعون فسميت له سورة باسمه..(المؤمن).

تفردوا يا قوم..وتمايزوا...

فالمجد كل المجد للمتفردين.

خالد حمدى

الكلمة الطيبة طائر جميل

أب يطعم ابنته الصغيرة فطيرة

ويضع لها الكاتشب فبدأت الطفلة الصغيرة تفتح فمها وهي تبكي فيصرخ عليها الأب بغضب ويقول لها توقفي عن التمثيل الفطيرة باردة وليست ساخنة ستأكلينها وإلا عاقبتكِ،

والطفلة تبكي والأب يصرخ عليها، وبسبب خوفها من أبيها أكلت الطفلة الفطيرة ونامت،

فقام الأب ليعيد زجاجة الكاتشب في الثلاجة لكن كانت المفاجأة أنه كان قد سحب زجاجة الفلفل الحار الملتهب بدلاً من الكاتشب.

انصدم الأب وانقبض قلبه

وعرف أنه أطعمها من زجاجة الفلفل الحار...

والطفلة كانت تبكي بصدق وهو يظن أنها كانت تكذب لكي لا تأكل الفطيرة؛

عندها ركض الأب مسرعاً إلى طفلته يمسح عليها وهي نائمة ويقبلها ويقول لها

أعتذر يا حبيبتي لم أشعر بوجعك لأنني لم أتذوقه؛

كثيراً ما نحرق ونجرح الآخرين، بأفعالنا وأقوالنا ونجعلهم يتألمون ونقول لهم توقفوا عن التمثيل بكل برود.

وقد نجعلهم ينامون وهم يبكون

فلو قام كل واحد منا بتذوق الكلمة التي يوجهها لغيره لكانَ حريصاً على كل كلمة يقولها

الكلمة الطيبة طائر جميل حين تطلق سراحه من لسانك

سيغرد في صدور الآخرين لتكن أخلاقنا باقة من زهور نهديها لمن حولنا

عطرها الطيبة ولونها نقاء قلوبنا

ورحيقها الابتسامة والمحبة في الله

الإدارة الفاشلة

كانت هناك نملة مجتهدة تتجه صباح كل يوم إلى عملها بنشاط وهمة وسعادة فتنتج وتنجز الكثير.

ولما رآها الأسد تعمل بكفاءة متناهية دون إشراف قال لنفسه:

«إذا كانت النملة تعمل بكل هذه الطاقة دون أن يشرف عليها أحد، فكيف سيكون إنتاجها لو عينت لها مشرفاً؟!

وهكذا قام بتوظيف الصرصار مشرفاً عاماً على أداء النملة.

فكان أول قرار له هو:

١. وضع نظام للحضور والانصراف
٢. توظيف سكرتيرة لكتابة التقارير
٣. عين العنكبوت لإدارة الأرشيف ومراقبة المكالمات التليفونية والفيس بوك.

ابتهج الأسد بتقارير الصرصار وطلب منه تطوير هذه التقارير بإدراج:

أ. رسوم بيانية

ب. تحليل المعطيات لعرضها في اجتماع مجلس الإدارة القادم.

فاشترى الصرصار:

١. جهاز كمبيوتر
٢. طابعة ليزر
٣. عيّن الذبابة مسئولة عن قسم نظم المعلومات.

كرهت النملة المجتهدة كثرة الجوانب الإدارية في النظام الجديد، والاجتماعات التي كانت تضيّع الوقت والمجهود.

وعندما شعر الأسد بوجود مشكلة في الأداء قرر:

١. تغيير آلية العمل في القسم
٢. تعيين الجرادة لخبرتها في التطوير الإداري.

فكان أول قرارات الجرادة:

١. شراء أثاث جديد
٢. شراء سجاد من أجل راحة الموظفين
٣. تم تعيين مساعد شخصي لمساعدتها في وضع الاستراتيجيات التطويرية وإعداد الميزانية.

وبعد أن راجع الأسد تكلفة التشغيل وجد أن من الضروري تقليص النفقات وتحقيقاً لهذا الهدف عيّن البومة مستشاراً مالياً.

وبعد أن درست البومة الوضع لمدة ثلاثة شهور رفعت تقريرها إلى الأسد توصلت فيه إلى أن القسم يعاني من تكدس العمالة الزائدة.

فقرر الأسد فصل النملة !!

للأسف ده الحال..

نجحت فى العلوم وسقطت فى (القلة) !!!

كان يحلم دائماً بمستقبل باهر مشرق يجمع فيه بين المال والجاه والسلطة وقد وجد الطريق إليها جميعاً فى العلم فأقبل عليه بنهم حتى وصل إلى قمة الهرم العلمى بحصوله على الإجازة العالمية (الدكتوراه) فى العلوم الشرعية وتخصص فى فرع دقيق منها وهو الفقه المقارن .. لكن شيئاً من آماله لم يتحقق بعد ..

وذات يوم أحس أنّ حلمه قد بزغ فجره وأوشك أن يتحقق شىء منه .. بعدما قرأ إعلاناً فى إحدى الصحف المحلية أن إحدى الدول الخليجية الغنية بالنفط تطلب أساتذة فى الفقه المقارن تنطبق شروطها عليه تماما وكأنها تعنيه هو ..

لبس الأستاذ أبهى حلة لدية وانطلق مسرعاً إلى السفارة متفائلاً ومبتهجاً بدنوّه من تحقيق حلمه ..

وفى السفارة أدخلوه إلى اللجنة العلمية التى شكلتها الجامعة من أكبر علمائها لاختيار اللائقين من المتقدمين للوظائف المطلوبة الذين استقبلوه بحفاوة شديدة ورحبوا به أبلغ ترحيب ..

قدم لهم أوراق ترشحه وسيرته الذاتية والعلمية التى انبهروا بها وجعلتهم يعظمون من شأنه .. وبدأوا معه الأسئلة الشفهية والمناقشات العلمية وكانت إجاباته دقيقة بليغة وردوده موفقة بارعة زادتهم انبهارا بعلمه وفقهه وإعجاباً بذكائه وفطنته .. وقد حصل على الدرجة النهائية فى جميع الفروع (القرآن والحديث والفقه) بإجماع اللجنة العلمية ..

وبدأ فى تلقي التهنئة بالنجاح والقبول من أعضاء اللجنة والحاضرين معه .. غير أن الأستاذ أحس بالعطش الشديد بعد هذه المناقشات الحامية فطلب ماء .. فأشار له أحد أعضاء اللجنة إلى (قلة ماء) موضوعة على الشباك ..

فانطلق نحوها فشرب منها ثم عاد إلى رئيس اللجنة يسأله:

- متى سيكون السفر إن شاء الله؟

- فأجابه الشيخ : لا سفر.

- اندهش الأستاذ قائلا : وكيف ذلك ؟! ألم تخبرني منذ قليل أنني نجحت وقبلت؟!

- قال : بلى .. * لقد نجحت فى الاختبار النظري الشفهي لكنك رسبت فى الامتحان العملي* .

- فتعجب الأستاذ وزادت دهشته وقال: لكنى لم أمتحن عملياً !

- فأجابه الشيخ : بل امتحنت عملياً ورسبت .

- قال : متى ؟! وكيف ؟!

- قال الشيخ : *عندما تقدمت لتشرب الماء .. تناولت (القلة) بشمالك .. ولم تسم الله .. ولم تجلس لتشرب كالسنة .. ولم تشرب ثلاثاً .. ولم تحمد الله بعدها .. فعلمت أنك لا تعمل بعلمك وأنك من الذين يقولون ما لا يفعلون .. فلا حاجة لنا بك .. إننا نريد لأبنائنا قدوة يقتدون به فى عمله قبل أن يأخذوا عنه علمه !*

فكان إذا سئل عن نتيجته المقابلة تلك قال : نجحت فى جميع العلوم الشرعية وسقطت فى (القلة) !

فكم منا يعلم الكثير والكثير عن أمر دينه ولا يعمل به !!

اللهم ردنا إلى دينك رداً جميلاً .